التربية موافقة لحاجات دور الطفولة والدراسة الابتدائية تتفق مع دور اليفوع . والدراسة الثانوية مع دور الفتوة . ويجب أن تكون الدراسة فى كل قسم مطبوعة بطابع الدور الذى يكون الطفل قد وصل اليه من أدوار نموه . فيكون برنامج بساتين الاطفال برنامج لعب يفحص فى أثنائه الطفل خواص الاشياء الحسية الظاهرة ، ويشبع فيه خياله من الحكايات ، ثم يتدرج منها فى المدارس الابتدائية حتى يصل الى دور الدراسة المعنوية فى المدارس الثانوية

ويحسن أن أكرر هنا أن الانتقال من دور الى دور انتقال تدريجى وانه يصعب التمييز بين أواخر أى دور وأوائل الدور التالى

(يتبع)

اسماعيل محمود القبانى
المدرس بمدرسة أسيوط الثانوية

الاختام المصرية القديمة

(تابع ماقبله)

أما الحقائب وما شابهها من الجوالق فكان يختم عليها أيضاً بخاتم صوناً لما فيها من المتاع وذلك بأن يربط فم الحقيبة بخيط تجعل له عقدة يوضع فوقها الطين ثم يختم على هذا الطين — وانا لا نزال ننحو هذا النحو فى (طرود البريد) فنختمها بالشمع حتى لاتعبث بها الأيدى

لم يعرف المصريون القدماء المفاتيح والأقفال ولذا استعملوا الأختام فى إغلاق أبواب دورهم ومخازنهم وكانوا يطلقون على مايختمون عليه إسم (خِتِمُو) أى الغرف المختومة . وكانت مخازن الحكومة يتعهد بصيانتها والختم عليها موظفون يقال لهم أصحاب الأعمال لما فيه من الدلالة على الثقة بهم . وكثيراً ما كانت تسند هذه الوظيفة إلى الوزراء فى الأحوال التى تتطلب أكبر عناية وأمانه

وكانت الغرف المختومة إذا فتحت لأخذ شىء منها لا تفتح إلا على يد الخازن المكلف بحفظها ثم يعود فيختم عليها إذا دعت الحال .

أما غير مخازن الحكومه فكان يعهد برعايتها إلى ربة البيت يدلنا على ذلك أن كل الأختام (الجعرانية الشكل) التى عثر عليها فى المقابر القديمة لم توجد إلا بجانب رفات المرأة . وليس هذا غريباً فالعالم إلى اليوم لا يزال يعهد إلى ربة البيت بما فيه من المتاع . وكلنا يعلم أن لكل سيدة فى بيتها السيطرة على الأشياء المخزونة. وكلنا يرى أن الزوجة تحمل معها مفاتيح الغرف والصناديق وماشابهها

(وما كان أسعد الناس لو أن الأمانة كفتهم مؤنة الأختام) .

يقدم الزوج لعروسه قبل البناء بها خاتماً (الشبكة) فهل تدرى أصل هذا ؟ أصله أن الزوج كان عند الدخول بزوجه يسلمها خاتماً لتتوسل به إلى صيانة مافى داره — ولكن ماعلاقة خاتم الأصبع بخاتم المتاع ؟

فى أول الأمر كانت الأختام تربط بخيط يوضع فى العنق مثل القلادة ثم صار يلف به المعصم كالسوار ثم صار يعلق على الأصبع —

فلما عرفت الأقفال والمفاتيح صار الزوج فى صباح الابتناء يسلم عروسه حلقة بها كثير من المفاتيح .

يقول شيشرون (كان الزوج يعطى زوجه عند دخولها بيته المفتاح إشارة إلى أنه وهب لها السيطرة على مافى المنزل) . وفى الزمن الحاضر فى بعض الممالك إذا لم يقدم الزوج خاتم الخطبة فانه يقدم مفتاح (الكيلار) (المخزن) ؟

٢ — الاستعمال الثانى للأختام كان لضبط الوثائق : لما عرف الناس الكتابة استعمل الخاتم فى الوثائق والعقود . وقد سبق إلى استعمال ذلك كل من جهل القراءة والكتابة فكان يجعل له خاتماً خاصاً يختم به فى التعاقد . على أنه لم يكن الخاتم ليطبع به على ورق البردى المكتوب بل كان البردى يطوى ثم يربط بخيط يجعل له عقدة وسط الوثيقة (لغة البردى) ثم يوضع الطين ثم يطبع بالخاتم فوق هذا . فمثل هذه الوثيقة ما كانت لتفتح ولا تغير كتابتها أو يزاد عليها .

وليس لدينا فى التاريخ القديم دليل على أن الوثائق كانت تختم بالمداد الاسود إلا من عهد البطامسة على أن الأسرة الثامنة عشرة ختمت على ورق البردى بمداد ذى ألوان مختلفة

ولم يقصر الخاتم على الوثائق والعقود بل تعداها إلى الرسائل الخصوصية وكان الغرض من ذلك ألا يرتاب المرسل اليه فى شخص المرسل .

استعمل الخاتم كذلك لغرض آخر هام ذلك هو التحقق من نقاء

ووزن القطع المعدنية من ذهب وفضة — تخاتم الحكومة على العملة والنقود معناه ان الحكومة ضامنة صحة تلك العملة . وقد يظن أن كثيراً من الجعلان من نوع الأختام كانت تدل على قيمة معينة . ويستدل أفلاطون على هذا بأن أهالى اثيوبيا (بلاد النوبة) استعملوا الحجارة المنقوشة نقوداً (وانه من المحقق أن قدماء المصريين لم يعرفوا السكة المضروبة (النقود) قبل الفتح المقدونى وكان تعاملهم بالمبادلة والمقايضة

٣ — الاستعمال الثالث الأختام كان لنقل النفوذ والسلطان من شخص ذى نفوذ إلى غيره ؟

للكلام بقيه

محمود عابدين
المدرس بدار العلوم

باب النقد والرد

جاءنا من حضرة صاحب السعادة محمد صدقى باشا المحامى الكتاب الآتى :

حضرة صاحب العزة رئيس نقابة المعلمين

أنى أشكر للنقابة تفضلها باهدائى العدد الأول من « صحيفة المعلمين » وأرجوكم أن تقبلونى مشتركاً فيها . وأبعث اليكم مع البريد بقيمة الاشتراك مقدماً ٢٥ قرشاً .

قرأت منها المقدمة فقط فتجلت لى بعض ملاحظات لغوية . سمحت لنفسى بأن أرفعها اليكم . لأنها وردت فى صحيفة المعلمين وفى